مهمليّ أسامة

عنوان المداخلة:المدرسة الاستشراقية الألمانية ودورها في الدراسات العربية الأدبية واللغوية.

المحور:الاستشراق بمفهومه ومدارسه

المداخلة:

يعرف الاستشراق على أنه دراساتٌ أكاديميةٌ يقوم بها غربيون لأجل البحث في مختلف مجالات علوم الشّرق وما يتعلّق به في شتى الجوانب: عقيدة أو شريعة أو ثقافة أو حضارة أو تاريخا ونظما و ثروات و إمكانيات بهدف تشويه الإسلام و محاولة تشكيك المسلمين خاصة و الناس عامة، وتظليلهم عنه،وفرض التبعية للغرب عليهم، و محاولة تبرير هذه التبعية بدراسات ونظريات تدعي العلمية و الموضوعية، وتزعم التفوق العنصري و الثقافي للغرب المسيحي على الشرق الإسلامي ،ولقد كان لهاته الدّراسات الاستشراقية منها الألمانية دورا فعّالا في تغيير موازين الحضارة بين الشّرق والغرب كما كان لها أيضا السَّبق في فهم الشَّرق ومعالمه لأَجل معرفة مواطن قواه فكريا وحضاريا بفعل تسخير عددٍ من المستشرقين من كافّة الدّول الغربية جهودهم لمعرفة مواطن القوى في حضارة عربية إسلامية شرقيّة قادت العالم لقرون طوال،ولَأَن كان الدّين الإسلامي هو الباعث الأوَّل لدراسات المستشرقين،فإنّ البحث في تراث المسلمين والعرب هو السّبب الجذري الَّذي قام عليه الاستشراق؛فقد عُلِم أنّ التّراث العربي الإسلامي ما انفكّ يراود مشاعر الغربيين ويؤرّق نفوسهم كلَّما عمِل فيهم،وجرى بينهم؛لذا كان لزامًا عليهم العمل على تطوقيه وتحويره وإعادته في صورةٍ جديدةٍ؛صورةٌ مغلوطةٌ سعى المستشرقون من جهة تثبيتها وترسيخها في أذهان أبناء الغرب حتّى لا يتسنّى لهم الإقبال على الإسلام بالإقبال على تراث المسلمين،ومن جهةٍ أخرى بثّ الشُّكوكِ والظُّنونِ في نفوس العرب والمسلمين حتّى يتسنّى لنا بطلان ما ورثناه عن أسلافنا،والانصياغ وراء حضارة غربية منبتها الغرب ومنتهاها الغرب كما صوّروه ولكن مما لا شُّك فيه أن نفرٌ من المستشرقين كان لهم فضلٌ في خدمة التّراث العربي الإسلامي بالعناية وال ص ون والفحص الدّقيق،ملتزمين الموضوعية والإنصاف،ومنتهجين روح البحث العلمي الَّذي يهدف إلى الوصول للحقائق العلمية الممَثِّلة لمواقفهم من التّراث العربي الإسلامي أحسن تمثيل،ولعل أبرز أولئك المستشرقين مستشرقي المدرسة الألمانية: كارل بروكلمان ،أوغست فيشر،زيغريد هونكه وغيرهم من المستشرقين.

نحاول من خلالِ هذا البحث أن نَقِفَ على ظروف تأسيس المدرسة الاستشرقية الألمانية ثم إسهامات المستشرقين الألمان في التُّراث العربي والإسلامي انطلاقا ممّا كتبوه في دراساتهم،وممّا دوَّنوه في بحوثهم ،وذلك بتبيين وعرض تلك الجهود العلمية والأدبية واللغوية التي خدمت تراثنا وحفظته من التلف والضياع.

تبلور المدرسة الاستشرقية الألمانية:

بالرغم من اتصال ألمانيا بالشرق منذ الحروب الصليبية الأولى،وانشقاقها عن الكاثوليكية بعد الثورة الدينية التي قادها مارتن لوثر ،وبالرغم من تدبيج بعض الكتب عن اللغة العربية خاصة كتاب كريستمان الذي أعدّه لتعليم كتابة لحروف العربية منذ1585م، وبالرغم من حاجة المذهب البروتستانتي الجديد لدراسة التوراة لمقارعة ومجادلة الكاثوليكية ،فإن الدراسات الاستتشرقية الألمانية لم تزدهر إلا مع بداية القرن الثامن عشر خلافا لمدارس الاستشراق في البلدان الأوروبية الأخرى،وبلغت هاته الدراسات أوجّها بعد أن تخرّج على يد دي ساسي عشرات من المستشرقين الألمان (الحاج، 2002م). ففي القرن السالف الذكر أي القرن الثَّامن عشر "عرفت المدرسة الاستتشرقية الألمانية تيارين ثقافيين كبيرين مستقلّين ومتواصلين في الوقت نفسه: تيار الرُّومانسية،وتيار التَّاريخانية الأكاديمية،وكان الشَّاعر الألماني الكبير فولف غانغ غوته Wolfgang von(1749 Goethe م،1832م)،أحد كبار الرومانطيقيين،قد تأثّر تأثّرا كبيرا بعمل (أنطوان غالان Antoine Galland 1646-1715م)،وأصيب بسحر الشرق،وبدأ ينشغل بتجلياته وإبداعاته في تصورات«خاصة»،قد لا تكون لها علاقة كبيرة بالشرق نفسه" (رضوان السّيد)لكن من أهم الأعمال الأدبية التي حظيت باهتمام المستشرقين الألمان هو ما قام به فريدريش ريكرت F.RÜKERT(1866/1788م) الذي "ترجم مقامات الحريري التي فتنته بعنوان:(تحولات أبو زيد السروجي)" (السيّد، 2004).

رغم واقع الدِّراسات الاستشراقية الألمانية الَّتي كانت قبل القرن الثَّامن عشر إلَّا أن الاستشراق الألماني بدأ محتشما (الشاذلي، د.ت) آنذاك،حيث لم تكن بداية الاستشراق الألماني الحقيقية إلَّا في أوائل القرن الثَّامن عشر الميلادي،عندما "قصد نفر من المستشرقين الألمان هولند ا حيث تعلَّموا اللُّغات الشَّرقية فيها" (عادل، 2011)،ولما رجعوا إلى ألمانيا علَّموها في جامعاتهم،وأخرجوها من إطار الكنيسة الَّذي كان سائدا فيها فترة طويلة إلى ميدان الثَّقافة العامَّة،ومن أشهرهم:رايسكه JOHANN JAKOB REISKE (ت 1798م) في جامعة ليبزيج ،وجوستاف تيخسن G.TYCHSEN(1734م،1815م) في جامعة روستوك ROSTOCK،" (العقيقي، د.ت)،و يعتبر رايسكه JOHANN JAKOB REISKE (1716م،1774م) مثالا مهمًّا -في هذا القرن–"حيث قام بجولة في هولندا لمعالجة المخطوطات العربية في جامعة ليدن LEIDN (1151ه/1738م)،وكان ذا رغبة بدراسة الشِّعر العربي،فجعل دراسة اللُّغة العربية مستقلَّة خلافا لما يراها بعض المستشرقين إضافية من أجل دراسة العبرية، فنقل في سنة1152م أشعار جرير،واهتمَّ بشكل خاص بقصائد العرب الشَّهيرة في عصر ما قبل الإسلام ،وبالمعلَّقات الَّتي عكف على دراستها مع شروح يحي بن علي التَّبريزي(ت1108م)،وأحمد بن ابراهيم (ت1411م) المعروف بابن النّحاس" (المطوري، 2015) .ومن هنا نعتبر الدِّراسات الّتي قام بها رايسكه المحاولات الأولى الّتي تُعنى بدراسة أدب الشَّرق من غير غرض لاهوتي؛ذلك أنّها كانت بدافع معرفة آداب الشَّرق وعلومه.

-أثر رايسكه في البداية الفعلية للاستشراق الألماني:

لرايسكه دور فعّال في حركة الاستشراق الألماني وربَّما الأوروبي فهو مؤسس اتّجاهه العلمي ومؤصل تقاليده العريقة "إذ كانت العربية إلى عصره تدرّس لتفسير نصوص الكتاب المقدس،لكن رايسكه جعل من دراستها علما مستقلًّا في ألمانيا كما سبق ذكره" (فوك ي.، تاريخ حركة الاستشراق الألماني، 2001) أي دَرَسَ العربية بذاتها ومن أجل ذاتها.

من هنا بات الاستشراق الألماني مدينًا لمستشرق وهب نفسه للدِّراسات العربية (يوهان يعقوب رايسكه johan jakob reiske)،فقد أحبَّ هذه اللُّغة مستغنيا عن أيِّ عون خارجي معتمدا على موهبته الخاصَّة لا غير،فتجاوز كلَّ صعوبات قواعد اللُّغة متبحِّرا في سائر الكتب العربية المتيسرة في ذلك العصر ،وإذا كان رايسكه تعلَّم العربية لذاتها،فإنَّ له موقف قدير جعل منه رجل عصره،"فقد رفض طلب شولتنز A.schultens(ت1791م) الاهتمام باللَّهجـــــات السَّامية الأخرى،كما رفض الانصياغ وراء رجال اللَّاهوت مصرّحا بقوله: " لو أردنا خدمة العربية،لوجب أن لا نتعامل معها كاللّاهوت" (فوك ي.).

لم تكن معارضة رايسكه لموقف اللَّاهوتيين ومذهبهم لتمرَّ هكذا،"فقد أبغض اللَّاهوتيون رايسكه أشدَّ البغض،فحاربوه فتحطَّمت آماله في الحصول على وظيفة أستاذ بالجامعات الألمانية،وكان عليه أن يقبل وظيفة أستاذ في ثانويةٍ؛واعترض رجال الدّين على تعيينه مديرا لها،فنقل إلى متحف للنُّقود،لا يرى أحدا،ولا يراه أحد" (/شوقي أبو خليل، 1987م). هذا الموقف لقي معارضة شديدة،ومن بين هؤلاء اللَّاهوتيين الَّذين عارضوه أشدَّ اعتراض اثنين من الأساتذة هما" شولتـــــــنز وميخائيل،لأنَّهما كانا يريدان إبقاء الدِّراسات العربية ضمن نطاق الفيلولوجيا الدِّينية وتفسير الكتاب المقدَّس" (بوزوف، د.ت).

هاته العراقيل لم تكن لتقف حاجزا أمام رايسكه فقد واصل طريقه العلمي في نشر أفكاره وإنتاجاته القيِّمة رغم صعوبة الظُّروف الَّتي كان يمرّ بها ذلك العالم الفذّ،وقد تـــــــــوفي عام:1774م تاركا خلفه كنزا معرفيا من الدِّراسات العربية الإسلامية الّتي نشرها ،ووضّـــــح مضامينها،وعـــــــــلّق عليها،ومن ثم كان رايسكه بحق كما وصفه البعض باسم:شهيد الأدب العربيّ؛ذلك أنَّه كان حاميا ومدافعا للأدب العربي خاصة،وللدِّراسات الإسلامية عامّة.

سلفستر دي ساسي مرجع الاستشراق الألماني:

في إطار تبلور الاستشراق الألماني يجمع الكثير من الباحثين والمؤرّخين أنّه "ليس هناك بلد أرسل طلبة أكثر من ألمانيا إلى المستشرق الفرنسي: سلفستر دي ساسي SYLVESTRE DE SACY(1758-1838م)،وكان كثيرون منهم قد أرسلوا من قبل حكوماتهم؛ذلك أنَّ ألمانيا أيضا عرفت أهمِّية الدِّراسات الشَّرقية،فأرسلت أضعافا مضاعفة وأسَّست كراسي خاصَّة" (فوك ي.، صفحة 155)للدِّراسات الشَّرقية في جامعاتها.
"أرسلت بافاريا فرانز بوب FANZ BOPP(1791م،1867م) ،وأوتمار فرانك OTHMAR FRANKوأرسلت اللاهوتي القديم فريديريك شويدل F.SCHLEGEL (1772م/1829م)الَّذي ترتَّب على دخوله في خدمة الفرنسيين،...بوصفه أحد تلامذة دي ساسي،وكان في عداد هؤلاء الطَّلبة كذلك،فلهم فريتاغ FREITAG WILHELM (1788م،1866) الَّذي ألّف المعجم اللَّاتيني،كما أصدر ديوان الحماسة (فوك ي.، صفحة 155).وفي سياق أثر الاستشراق الفرنسي على الألماني بصفة عامة يقول أحد الباحثين:
" The rise of oriental studies in germany may be dates from the turn of the eiteenth century,when a number of German scholars trained in paris ,many by sacy…" (A.l.macfie, 2002)especially.

ولا يفوتنا أن نذكر أنَّه من بين تلامذة دي ساسي أيضا:"يوليوس فلهاوزن wellhausen jiulus (1844،1918م).هذا وقد كان عدد رجال اللَّاهوت الَّذين أمضوا زمنا طويلا في باريس كبيرا؛من ذلك على سبيل المثال أستاذ تفسير العهد القديم (من مدينة شتراسبورغ الألمانية)، أي رويس (1804م-1891م)،الّذي كوّن أيضا شهرة بدراساته النَّقدية في دراسات أسفار موسى الأولى،ودوم بروست الذي اشتهر بترجماته للكتاب المقدَّس (ت1870م)" (فوك ي.، تاريخ حركة الاستشراق الألماني، 2001، صفحة 156)وغيرهم ممَّن درسوا في باريس،لكن يرى المستشرق فك أن أهمَّ شخصية بالنِّسبة للدِّراسات العربية بين هؤلاء مجتمعين هو"هيـــنريش ليبـــرخت فلايشـــير (ت1888م) HEINRICH LEBERECHT FLEICHER الذي نُصِّب ليكون وصيًّا على التَّركة العلمية للمستشرق الفرنسي دي ساسي" (فوك ي.، تاريخ حركة الاستشراق الألماني، 2001، صفحة نفسها) وحامل مشعل الاستشراق الألماني.

من خلال ما تقدَّم نستنتج أنَّ الاستشراق الألماني في القرن الثامن عشر عرف توسُّعا هائلا وقد كانت فيه رحلات المستشرقين الألمان إلى هولندا وفرنسا حركة فعَّالة في نموِّه،غير أنَّ سلفستر دي ساسي أسهم بقسط وافر في تكوين المستشرقين الألمان. كما نضيف أيضا أنه بفضل هذه الجهود المبذولة بدأت معالم الاست شراق الألماني تظهر في تأسيس المدارس والمعاهد والكراسي المختصة في دراسة العالم الشرقي ولا سيما المتمثلة في الحضارة العربية ولغتها.

المدارس الألمانية والمكتبات الشرقية:

رغم البدايات المتأخرة نوعا ما فيما يخص الدراسات الاستشراقية الألمانية إلا أنهم تمكّنوا من تأسيس مدارس ومعاهد وكراسي متخصصة وموجهة للدراسات العربية وممن عنوا بذلك طلبة المستشرق سلفستر دي ساسي وأبرزهم:"....هاينرخ لبرخت فليشر(1801م،1888م)وهاينريخ إيفلد (1803م،1875م)،فكانا هما من أسسا الدروس العربية في المانيا فقد أصبح الأول مدرسا الشرقية في مدينة لايبزيج والثاني شغل مثل هذه المهمة في جوتنجن،فحرر إيفالد الكتب الجليلة في الصّرف والنحو والعروض العربية ،ونشر فليشر الكتب العربية مصححة غاية التصحيح..." (بروكلمان، 1923)،ومن هاته الجهود انبثقت مدارس نذكر منها:

مدرسة إرلانجن:ومن أعلامها سيغموند كريبنر sigmund kripner 1710م-1750م ولود فيغ آبل lugwig abel ... (2011م، صفحة بن علي)

مدرسة لاينبريغ :ومن أعلامها سوسين socin وأوجست فيشر (1865م،1959م)،و ايريش برونلش(1892م،1945م) وآرثور شادي(1883م،1952م) وجوتهولف بيرج شتراسر (1886م،1933م) (فوك ي.، صفحة 325،329) ،وما يميّز هذه المدرسة أنهم "...كانوا يميلون إلى النظر بموضوعية وتحليل إلى فقه اللغة العربية ،كأساس لا غنى عنه للتعامل مع كل النصوص العربية" (فك، صفحة 325) كما تمكن أولئك المستشرقون من اكتساب اللغة العربية بعدما بذلوا مجهودات إضافية فأوجدوا

معاجم "فقام فيشر بالتعاون مع تلميذه وخلفه ايريش برونلش بإعداد مجموعة مخطوطات صغيرة حول المعجم ثم الانتها ء منها في عام 1945م بعنوان ملحق ال شواهد" (فوك، صفحة 326).

مدرسة برلين :ومن أعلامها ساخاو،وجوزيف هوروفتز(1847م1931م)وهاينريش شيبر (1897م،1935م)واوتجن ميتفوخ(1876م1932م) ويوليوس ليهوت (1866م-1911م) وجورج كامبفاير (1864م-1936م) وبيرنهاد موريس (1859م-1936م) وفريد ر يش كيرن (1874م-1921م) ومن مميزات هاته المدرسة الاهتمام بالتاريخ الإسلامي (علي، صفحة 83).هذا الزخم الهائل من المستشرقين الألمان،وتفوقهم في الدراسات اللغوية السامية وعلى رأسها اللغة العربية وتخصص التاريخ الإسلامي اكسب ألمانيا شهرة كبيرة ،وأصبحت قبلة الراغبين في التعلم من مدارسها بعدما كانت لزمن غير بعيد تبعث بأبنائها إلى الدول المجاورة للتزود من هذه المعارف ،ومن أ شهر مستشرقيها الذين ذاع صيتهم نذكر هاينريش فلايشر الذي تتلمذ على يد طلبة كثر،وهذا ما أكده يوهان فك عندما قال :"قد توزع المستمعون إليه على ستة أمم (بن علي، 2011م، صفحة 172،173)،وإلى جانب هذه المدارس ظهرت عدة كراسي ومكتبات خاصة بال شرق ونذكر منها كراسي اللغات الشرقية والمتواجدة في كل من بون كولن

ميونيخ ليبزيج إرلنجن مونستر،هايدلبيرغ، برلين فروزبورغ... (العقيقي، د.ت، صفحة 143) ،ولإلى جانب تلك كراسي المخصصة لدراسة اللغات الشرقية تأسست كذلك هناك

في ألمانيا المكتبات الشرقية ففي ألمانيا ثمانية آلاف مكتبة ملحقة بالبلديات،و 11ألف تابعة للكنائس ،وتعد مكتبة برلين الوطنية ومكتبات جامعات:جوتنجن وماينس وهايدلبرغ من أغنى المكتبات بالمخطوطات الشرقية ولا سيما العربية نذكر منها:

المكتبات العامة،مكتبة برلين الوطنية:ونجد فيها:

إلورد:وضع فهرسا لنحو عشرة آلاف مخطوط في عشر مجلّدات (برلين 1887م)
ديتريش: وضع فهرس المخطوطات الفارسية في مكتبة برلين الوطنية وصف فيه 1098 مخطوطا،أيضا نجد زاخاو :وضع فهرس المخطوطات السريانية في مجلدين كبيرين (برلين 1899م) إلى جانب روسكا الذي وضع فهرس المخطوطات الشرقية واللاتينية في معاهد العلوم الطبيعية ببرلين (العقيقي، د.ت، صفحة 343) وصف فيه 1098مخطوط ،أيضا نجد زاخاو،والذي وضع فهرس المخطوطات السريانية في مجلدين (برلين 1899م) إلى جانب روسكا الذي وضع فهرس المخطوطات الشرقية واللاتينية في معاهد العلوم الطبيعية ببرلين (العقيقي، د.ت، صفحة نفسها)
مكتبة دريدسن الوطنية وضع مخطوطاتها الشرقية فلايشر.
مكتبة مجلس الشيوخ في ليبزيج أيضا وضع فهرس مخطوطاتها الشرقية فلايشر.
المكتبة الملكية والعالية والرسمية في ميونيخ:وضع فهرس مخطوطاتها العربية والفارسية أومير ووضع جراتسل فهرس المخطوطات العربية في مجموعة جلازر.
مكتبة جوتنجن أوغوطا :وضع فهرس المخطوطات فيها بريت بريش (العقيقي، د.ت، صفحة نفسها) ،هذا ولا يفوتنا أن نذكر أن معاهد الاسشراق في ألمانيا "قد بلغت خمسة وعشرين معهدا خاص بالدراسات العربية والإسلامية واتجاهاتها مختلفة بحسب اهتمامات الأساتذة الذين يشغلون كراسي للأستاذية فيها ...كما تختص بعض المعاهد بالاتجاه التاريخي لتصب اهتماماتها بالدرجة الأولى على تاريخ العالم الإسلامي في العصور السالفة..." (يوسف، 1997م)وهكذا تنوعت مصادر المدرسة الاسشراقية الألمانية وتعددت أغراض المستشرقين الألمان حسب الإديولوجية المتبعة والهدف المراد تحقيقه مما تمخّض عن ذلك مستشرقين في دائرة الإنصاف قدموا خدمات جليلة للتراث العربي الإسلامي على سبيل المثال المستشرقة زيغريد هونكه في كتابها شمس الله تسطع على الغرب والتي تظهر فيه للعالم أحقية ومساهمة العرب والمسلمين في بنا ء الحضارة العالمية وآخرين كانوا متعصّبين وحاقدين وجهوا جهودهم لت شويه الإسلام وحضارته بتزييف الحقائق وإنكارها.

دور المكتبات الألمانية في تطوير الدراسات الاستشراقية:

أدّت المكتبات الألمانية دورا فعَّالا في ازدهار الدِّراسات الاستشراقية،وكانت هاته المكتبات على صنفين:"الأوّل ألحق بالبلديات،وتبلغ سبعة آلاف مكتبة ،أمّا الصّنف الآخر فكان تابعا للكنائس وبلغت إحدى عشر ألف مكتبة،وكانت مكتبة برلين الوطنية ومكتبات جامعات:جوتنجين،وهايدلبرغ،وماينس،من أغنى المكتبات بالمخطوطات العربية

والإسلامية" (المطوري، 2015، صفحة 198.)،وإضافة لهذا"فقد قرّر مجلس العلوم الألماني توسيعها وإنشاء مثيلاتها للمعاهد،والتّنسيق فيما بينها،كما أُقِيمَ متحف للفن الإسلامي في برلين (1322ه/1904م) احتوى على مصحف نادر من القرن السَّابع هجري أي السَّادس عشر ميلادي مكتوب بالخط الفارسي،وربَّما كان لتوافر الإمكانيات المذكورة سابقا،عوامل مساعدة في تقدُّم الدِّراسات الشَّرقية في ألمانيا (نفسه، صفحة نفسها).هاته الإمكانيات سهّلت من المضي قُدُمًا إلى ثراء الدِّراسات الاستشراقية الألمانية أكثر فأكثر،ففي القرن التّاسع عشر ميلادي عرفت ألمانيا ظهور مجموعة من المستشرقين الألمان الكبار من أمثال:المستشرق**فريديريش روكرت FRIEDRCH RUCHERT**(1866،1788م) والمستشرق **أوكست ديلمان AUGUST DILLMMAN(1823م،1894م)**،والمستشرق**جاكوب بارت JACOB BARTEH** (1851م،914م) **وفلايشر وهنريش إيفالد** وغيرهم.

وهنا نضجت أعمال الفهارس بشكل مميّز في القرن التّاسع عشر،بسبب زخم المكتبات وغزارة عناوينها،"ففي مكتبة جوتنجن وضع المستشرق **بيترتش PERTSCH,W** (1732م-1799م) الّذي يعدُّمن علماء المخطوطات وكبار مفهرسيها-فهرس لمخطوطاتها سنة(1295ه/1878م)،وصنّف فيها 2891مخطوطا-وفي مكتبة مدينة برسالو وضع **بروكلمان CARL BROCKELMANN** فهرسًا لمخطوطاتها من العربية والعبرية والفارسية والتركية سنة(1318ه،1900م)،" (نفسه ا.، صفحة 201)

وهكذا أدّت المكتبات الألمانية دورا فعَّالا في تطوّر الدِّراسات الاستشراقية عامَّة والألمانية خاصّة؛فكانت هي المصادر الأساسية الّتي يرجع إليها المستشرقون سواءً من ألمانيا أم غيرها في عملية البحث عن كل ما يتعلَّق بالشَّرق وتراثه،ويمكننا أن نقول بهذا الثَّراء المكتبي حول علوم الشَّرق،أصبحت ألمانيا وجهة الباحثين وقبلة الدَّارسين فيما يخصُّ العلوم الشَّرقية بفضل جهود مستشرقيها المتمثِّلة في وفرة النَّشر وبراعة الفهرسة ودقَّة التَّحقيق.

أثر المستشرقين في دراسة اللغة العربية:

لم يكن يتسنى للألمان الاطلاع على الحضارة العربية دون سابق معرفة باللغة العربية،فقد كانت العربية المفتاح الوحيد الذي يمكن من الولوج إلى معالم هذه الحضارة،وإدراكا منهم لهذه الحقيقة نجدهم قد اهتموا بضبط أصول اللغة العربية،إلا أن العائق الذي كان يواجههم آنذاك هو الحرف العربي ،ولهذا سعى الألمان إلى تذليل هذه العقبة من خلال إن شإ أوّل مطبعة عربية في ألمانيا والتي أ سسها بطرس كرستن peter kirsten (1575م،1640م) وهو طبيب من برسلاو شرقي ألمانيا ،الذي كلّف بيتر فون سلاو بسبك حروف عربية،وأقام مطبعة تولت من 1608م إلى 1911م طبع عدد من الكتب العربية نذكر منها :

نحو عربي في ثلاثة أجزا ء الجزء الثالث منها النص العربي لكتاب الأجرومية مع ترجمة لاتينية وتعليقات وعنوانه (grammatic caarabi 1.2.3) (بدوي، 1993)ويعد هذا العمل هو أول خطوة قام بها الألمان في نشر النصوص العربية مع حصهم على البعد التعليمي ،فقد سعوا إلى التأليف في النحو العربي وقواعده بشكل خاص،وهو ما يفسر لنا سر تذييلهم كتابا علميا للنحو العربي بمتن الأجرومية،وقد حظي متن الأجرومية باهتمام الألمان ،فبعد الطبعة الأولى المشار إليها سلفا،قام ارنست ترامب بتحقيقه وترجمته إلى الألمانية (المنجد) وفي إطار نشر أصول الكتب العربية قام روكرت بترجمات عديدة فمثلا "عندما نشر سلفستر دي ساسي مقامات الحريري عام 1822م ترجمها روكرت ترجمة رائعة قريبة إلى الإعجاز (المنجد، صفحة 56) ،وهذا النوع من الترجمة الجيّدة يقدم الأدب العربي للغرب بصورة جمالية.

ثم توالت بعد ذلك المنشورات ،حيث نشر فايل ترجمة ألمانية لكتاب "أطواق الذهب للزمخشري وهو يتألف من تسعة وتسعون مقامة على غرار مقامات الحريري سنة 1836م،كما ترجم ألف ليلة وليلة بحسب النص العربي المطبوع في مطبعة بولاق وبحسب مخطوط في جوتا بألمانيا في أربع مجلّدات" (بدوي، 1993، صفحة 390)ثم نشر ديترصي ألفية بن مالك مع شرح ابن عقيل سنة 1651م ثم ترجم الشرح إلى الألمانية سنة 1852م،وفي سنة 1875م قام دافيد هاينريش موللر (1846م-1929م) بدراسة معجمية لكتاب " الوحو ش للأصمعي (فك، صفحة 267،269) أما فستنفلد (henrich ferdinand wuestenfeld نشر سنة 1854م كتاب الاشتقاق لابن دريد (بدوي، 1993، صفحة 401).وحظيت الاختلافات النحوية عند النحاة العرب باهتمام الألمان ،حيث أصدر فلوجل سنة 1862م كتابه المدارس النحوية عند العرب تناول في الفصل الأول منه مدارس البصرة والكوفة والمدارس النحوية المختلفة (نفسه، صفحة 413)وفي سنة 1876م نشر جاكوب بارث كتاب الفصيح لثعلب (نفسه، صفحة 61)،ثم تواصلت الجهود الألمانية في هذا المجال ما بين تحقيق و نشر وترجمة ،إلى أن توجت هذه الجهود بعمل من أعظم أعمالهم " "ولعلّه من أروع محاولاتهم في إحيا ء التراث ونقله إلى داخل لغتهم حيث قام المستشرق العبقري الدكتور جوستاف يان gustav jahn بترجمة كتاب سبويه كاملا إلى اللغة،مع إضافات وتعليقات بالعربية مقتبسة من شروح السيرافي وال شنتمري وغيرها،وظهرت تلك الترجمة في خمس مجلّدات ضخمة من سنة 1895م إلى 1900م " (هارون، ،1988م)وجهد مثل هذا سيعرّف أكثر بالنحو العربي واللغة العربية في آن واحد.

وإذا كان جهد جوستاف يان يعدّ من أعظم الجهود ،فإن الجهد الذي قام به بروكلمان في كتابه تاريخ الأدب العربي يعد من أجمع وأ شمل الأعمال على الإطلاق،فكتابه هذا لا يعد تأريخا للأدب العربي عبر مراحله فحسب،وإنّما يشير أيضا إلى المخطوطات ذات الصلة إلى مواضيعها في مكتبات العالم،وقد اتبعه بروكلمان "بملحق في مجلدين ضخمين صدرا عامي 1937م،1938م عن دار بريل في ليدن ُم أصدر ملحقا ثالثا عالج فيه تاريخ الأدب العربي الحديث من عام 1882م حتى الوقت الحاضر صدر عام 1942م" (المنجد، صفحة 159).ومن بين الأصول التي نشرها الألمان نذكر:

كتاب أسرار البلاغة للجرجاني الذي ن شره ريترHelmunt ritter في اسطمبول عام1954م ضمن منشورات جامعة اسطمبول ثم ترجمه إلى الألمانية بعد ذلك ، ونشر هذه الترجمة في فيزبادن عام 1959م في 482صفحة (بدوي، 1993، صفحة 277،299)

-كتاب درة الغواص للحريري الذي تم نشره سنة 1871م.

- شرح المفصل لابن يعيش الذي تم نشره من طرف يان (jahn)

مخطوطات في قواعد اللغة لابن الانباري،حققها كريسيان فريديريك سيبولد سنة 1886م. (المنجد، صفحة 08)

ولم يكتف الألمان بنشر الأصول اللغوية العربية ،وإنما سعوا أيضا إلى اكتشاف غوامض هذه اللغة والغوص في معانيها،فجادت قرائحم ببحوث تنوعت ما بين بحوث تاريخية ووصفية في مختلف العلوم العربية،من نحو وصرف ولغة،حيث نجد ارنست ترامب قد درس كتاب "المفصّل للزمخشري في مقالتين طويلتين أما إر ش بيونليش فقد أفرد مقالا عن الخيل وكتاب العين في مجلّة إسلاميكا (المنجد، صفحة 75). وأما هانز فير (hans wehere) صاحب المعجم العربي الألماني،فكانت له بحوث متعددة من أهمّها:"الصيغ النظمية الجامدة بوصفها أ شكالا للتعبير عاطفية في اللغة العربية وصيغة التفضيل في العربية ووظيفة النّفي في العربية. (بدوي، 1993، صفحة 277) هذا ولا يمكننا أن نغفل جهود المستشرق الألماني فلايشر(Fleishir1801-1888) آثارا بارزة في الدّرس اللغوي فقد كان يرى" يرى بأن البحث في قواعد الفصحى يجب أن يتواصل على يد المتأخّرين القيمين عليها،ولهذا السبب فقد أهاب بجوستاف (1837م،1917م)، الذي أخذ بيده المستشرق رودجير في برلين لدراسة مفصل الزمخشري وقد أهاب به لإصدار ابن يعيش،وقد صدرت الطبعة التي فلايشر بتصحيحها،وراجعها فوستنفلد ،هذا وقد قدّم ياهن خلال الفترة (1894م،1900م) ترجمة لسبويه متأسيا بطبعة ديرينبورغ،وبشرح السيرافي التي أوقعته في مشاحنات طويلة مع بريتوريوس" (فوك ي.، صفحة 252،253)،ولا شك أن هذا الجدل قد أضا ء مساحات مهمة في الدّرس النحوي.وأما تيدور نولدكه فقد قدّم دراسة عميقة حول قواعد العربية الفصحى عام 1896م،وقد ضمن انطباعاته حول لغة قدماء العرب في مقالتين،تناولتا العربية الفصحى إلى جانب اللهجات الدّارجة،في مساهمات حول علم اللغات السامية 1904م،وحول القرن والعربية. (بدوي، 1993، صفحة 227).

وفي القرن المضي أسهمت كتابات المستشرق الألماني أوغست فيشر في إثرا ء البحث اللغوي في ألمانيا ،فإلى جانب اهتمامه باللغة والنحو اهتم أيضا بوضع "اللهجات المختلفة في جزيرة العرب في عهد النبي والخلفا ء الراشدين،كما أنّه لم يتوان عن جلب اهتمام المستشرقين إلى تقدير مدى أهمية الأ شعار الجاهلية في إيضاح بعض التعابير في القرآن الكريم" (المنجد، صفحة 134)،وقد أدّت به بحوثه ومجهوداته وملاحظاته اللغوية الدقيقة إلى تقسيم" المجالات اللغوية في الأدب العربي القديم،إلى أربعة أقسام: الجانب

النحوي والجانب اللغوي والجانب الأسلوبي والمضمون،وهي ال شعر الجاهلي والقرآن والنثر وكذا السير والتراجموالحديث النبوي " (المنجد، صفحة نفسها) ،ومن بحوثه أيضا "بحث حول مسألة النطق الصحيح للشاعر امرئ القيس وبحث حول مختلف صيغ القسم " (المنجد، صفحة 133)وهكذا يكون قد وسّع دائرة ا شتغاله من الشعر إلى النّثر،فالقرآن الكريم فالحديث النبوي الشريف ،فالتاريخ الإسلامي.

ولقد قام إيفالد بعمل كتاب تناول فيه قواعد اللغة العربية وهو كتاب دراسة نقدية لقواعد اللغة العربية 1831م-1833م في مجلّدين ،وقد كانت محاولة جادة منه لوضع تفسير منطقي جديد لصيغ اللغة مكان نظام قواعد اللغة العربية الفصحى" (فك، صفحة 167) وهذا وجه من أوجه قراءة اللغة العربية من منظور جديد.

جهود المستشرقين الألمان في الدراسات العربية بين النشر ولفهرسة والتحقيق:

لم يقتصر دور المستشرقين الألمان في خدمة التراث العبي الإسلامي على نشر كتب اللغة العربية فحسب بل اعتنوا بالمخطوطات العربية أحسن عناية لما كانت تباع خفية لمن يدفع أكثر أو تبسط في الطرقات أو تستعمل في نقل المادة الم شتراة وعليه لا يمكن إنكار الجهود التب بذلها المس شرقون في خدمة التراث العربي الإسلامي من ن شر وتحقيق وترجمة وتأليف في مجال تحقيق المخطوطات العربية .

وعليه يمكن حصر إسهامات المستشرقين الألمان حسب رأي ابراهيم النملة في خمسة مجالات التي من خلالهما يمكن خدمة التراث العربي وهي :

1/البحث عن المخطوطات والرحلة إليها وجمعها ونقلها وحفظها وصيانتها

2/فهرسة المخطوطات وتوثيقها وطبعها وأحيانا تلخيصها.

3/تحقيق كتب التراث

4/الدراسات حول التراث والعناية بالمعاجم.

5/ ترجمة التراث إلى اللغات الأوروبية وبالإضافة إلى نسخ بعض المخطوطات أو تصويرها أو نشرها،وإن صح القول فإن المستشرقين ساهموا في خدمة التراث العبي الإسلامي في شتى المجالات خاصة (النملة، 2003).وما يثبت اهتمامهم بجمع المخطوطات وفرة المكتبات الشرقية بألمانيا كما أسلفنا الذكر والتي تزخر بأعداد هائلة من المخطوطات العربية،هذا ولم يقتصر عمل الألمان على جمع المخطوطات فقط،ففي مجال التحقيق فقد عمد الالمان إلى تحقيق المخطوطات العربية الموجودة في فيينا من المراجع الرائدة التي يعتمد عليها المحققون العرب ،إذ لا ننكر فضلهم في تحقيق أمهات الكتب العربية (بدوي، 1993، صفحة 5).

فالمستشرقون الألمان يعتبرون هم السباقين إلى دراسة التراث العربي الإسلامي ففي القرن الثامن عشر ظهرت نصوص محققة لأمثال يوهان ياكوب رايسكه johan jakob reiska(1716م-1774م) والذي يعد موسس الدراسات العربية في ألمانيا حيث بدأ بتعليم نفسه الدراسات العربية ثم درس بجامعة لايبزيج وانتقل إلى جامعة لندن ،ومن أعماله بخصوص هذا المجال نشر معلّقة طرفة بن العبد بشرح ابن النّحّاس سنة 1774م وترجمها إلى اللاتينية سنة 1742م.وعليه ازدهر نشر النصوص في القرن التاسع ع شر فنشرت

مئات من النصوص من القديمة في ال شرعر العربي القديم واللغة والآداب والتاريخ والجغرافيا والفلسفة وغيرها من العلوم ولعل أبرز انموذج يبرر ذلك ما حققه المس شرق وستنفلد wusten feld 1899م حيث حقق معجم البلدان لياقوت حموي ،وفيات الأعيان لابن خلكان ،عجائب المخلوقات للقزويني ،السيرة لابن ه شرام (المنجد، صفحة 12)،وأما في مجال الفهرسة :فقد بادر الم ستشرقون الّألمان إلى فهرسة المخطوطات العربية في مجلّدات حيث كانت الفهرسة بمثابة المدخل للتعريف على محتواها ومعرفة المكتبات التي توحي على مخطوطات مختلفة إذ تناولت غالبيتها أسما ء المؤلفين ومؤلفاتهم بين مطبوع ومخطوط وذكر مكانه ونسبته إلى صاحبه.وكذا في هذا المجال عمل المستشرق ريبولد بفهرسة الجزء الأول من مخطوطات جامعة توبنجن،ولا يمكننا أن نغفل فانيان والذي قام بفهرسة المخطوطات العربية المتواجدة بمدينة الجزائر وصاحبها بعناوين الكتب وم ؤلفيها والنساخ وكان ذلك في 680 صفحة في سلسلة الفهرس العام لمخطوطات المكتبات العامة في فرنسا (العقيقي، د.ت، صفحة 409).و نشر فلوجل ابن النّديم 1870 flugel فهرسة ابن النّديم الذي أخذ عمله هذا خمسة وعشرين عاما لاتمامه.أما المستشرق كريستمان الذي يعدّ مفخرة للاستشراق الألماني حيث فهرس المخطوطات الموجودة بمكتبة برلين في عشر مجلّدات ضخام وأيضا صنف آلاف المخطوطات.

وفي ميدان الأدب العربي لم يخل هذا الميدان من دراسات الم ستشرقين فقد نشر **"جوربانيوم (1909م)** في مجلده الجامع:النقد وفن ال شعر سنة 1955م مقالات تكون سلسلة من الدراسات المهمة في تاريخ الأدب العربي كما نشر جوستاف ريشتر (1906م-1939م) في تاريخ ن شأة القصائد العربية القديمة (1938م) ،وبقلم مانفرد أولمان بحوث في شعر الرجز 1966م"، (رودي بارت،الدّراسات العربية والإسلاميةفي الجامعات الألمانية، 2011م، صفحة 118) وكذلك بقلم إيفالد فاجنر 1927م أبو نواس دراسة في الأدب العربي بالعصر العبّاسي ووضع أوجست في شر و إريش برونلي ش معينا لا غنى عنه للكشف عن استشهادات الشعراء في مدوّنات الشروح العربية:فهرس الشواهد،فهرس القوافي والشعراء،أصحاب الشواهد الشعرية المستعملة في شروح الشواهد العربية وما إليها من الكتب" (رودي بارت،الدّراسات العربية والإسلاميةفي الجامعات الألمانية، 2011م، صفحة نفسها) ،أما بخصوص النثر العربي فنجد قلة الموضوعات التي يتناولها البحث حديثا في الأدب النثري من قبل المستشرقين الألمان ،إذ توشك أن تصل إلى النّدرة ،ومن الأبحاث التي أجريت في هذا الميدان بحث :إيكرت شتيتر ،وكذا بقلم ألبرت ديتريش 1912م دراسة عن كتاب الجليس والأنيس للمعافى ،وبقلم ماكس فايسقايلر 1902م قصص عربية قديمة وخلفيتها التاريخية،وبقلم فيلهم هونرباخ 1911م مسرح الظل في شمال إفريقيا سنة 1959م (رودي بارت،الدّراسات العربية والإسلاميةفي الجامعات الألمانية، 2011م، صفحة 119.)

المعاجم:

يرى رودي بارت في كتابه الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية أن الألمان لم يغفلو عن دراسة المعاجم وفهرستها وتحقيقها فبقلم شتيفان فيلد (1937م) تناول معجم العين،ودراسات المعاجم العربية ،وبقلم قولفديتري دي تشر في شر1928م الصفات الدّالة على الألوان والأ شكال في لغة الشعر العربي القديم 1965م،ومن أعمال باول كونيتش أسما عربية للنجوم في أوروبا 1959م وبقلم هلمونت جيتيه دراسات في المعاجم العربية (رودي بارت،الدّراسات العربية والإسلاميةفي الجامعات الألمانية، 2011م، صفحة 115،116).

أما يورج كريمر فقد ن شر مقالات في المجلات اتخذ فيها رأيا في الناحية النّظرية من موضوعات المعاجم العربية منها دراسات في المعاجم العربية القديمة 1953م ،مجموعة أوجست في شر الخاصة بإنشاء قاموس عربي سنة 1955م على أن أبرز نشاط لكريمر في هذا الميدان هو إنشاء معجم جديد للغة العربية الفصحى يفي بالمتطلبات العلمية ،وقد بدأ كريمر في أول الأمر متبعا توجيها من إينو ليتمن بإخراج الملاحظات التي دوّنها تيدور نولدكه بيده في نسخته الخاصة من القاموس العربي اللاتيني لفرايتاغ وحدها لتكون في متناول عالم المتخصصين وهكذا أخرج معجم شواهد تيدور نولدكه للغة العربية الفصحى على هذا النحو و شمل الحرف الأول من الأبجدية حرف الألف،ولكن استئناف الم شروع توسّع توسّعا كبيرا من الناحية الشخصية ومن الناحية الموضوعية ،وظهر هذا التوسع في إعداد الجزء الأكبر من حرف الكاف الذي يسمى معجم اللغة العربية الفصحى المعتمد على مجموعات أوجست في شر وتيدور نولدكه وهرمن روكندروف ومصادر أخرى تن شره الجمعية الألمانية ال شرقية (رودي بارت،الدّراسات العربية والإسلاميةفي الجامعات الألمانية، 2011م، صفحة 116) .

في هذا المعجم تذكر الاستشهادات العربية مكتوبة بالحروف اللاتينية وتعطى المعاني باللغة الانجليزية والألمانية.وقد ظهرت الملزمة الأولى عام 1957م وأعدّها يورج كريمر وهلمونت جيتيه 1927م بالاشتراك مع أنطوان شبيتالير عام 1910م،وظهرت الملزمة الثانية عام 1960 واشترك في إعدادها هلمونت .

ومن الأعمال الأخرى في ميدان المعاجم العلمية ن شير بصفة خاصة إلى قاموس هانس فير سنة 1909م وهو قاموس عربي للغة الكتابة في العصر الحاضر 1952م الذي زيد بملحق إضافي سنة 1959م وترجم إلى الانجليزية عام 1961م والذي يعتبر آداة لاغنى لقارئ النصوص العربية الحديثة ،وقد أخرج كارال في عام 1964م قاموسا ألمانيا عربيا خفيفا ،وشرع جوتس شريتله عام 1923م في إخراج قاموس عربي ألماني كبير ،ون شير في هذا العرض إلى القاموس الألماني العربي للغة الدّارجة في فلسطين ولبنان والذي أخرجه ليونهارد باور بالا شتراك مع أنطون شبيتالر في طبعة ثانية عام 1957م (نفسه، صفحة نفسها)

أثر المستشرقين الألمان في النقد العربي:

لقد جاء اهتمام معظم المستشرقون الألمان المعاصرين ،على دراسة الأدب العربي شعره ونثره حيث تمت ترجمة ال شعر الجاهلي و شرحه،وكذلك النثر القديم وخاصة المقامات وقصص ألف ليلة وليلة ،وفن الرسائل عند العرب.إن اهتمام المستشرقين الألمان بالنقد العربي القديم وقضاياه قد جا ء متأخرا بعض الشيء حيث صدر "أول كتاب عن البلاغة العربية سنة 1853م في فيينا بعنوان البلاغة العربية Diekhtoril der Araber للأستاذ أوغست فون ميرن وبرز عدد من النقاد الأكاديميين الذين تناولوا النقد العربي القديم منهم الأستاذ فلكس كلاين في كتابه دراسة حماسة أبي تمام وكذلك الأستاذة ريناتا ياكوبي في دراستها لبنية القصيدة الجاهلية وكذلك فولف هاينريشس في دراسته عن الشعر العربي من خلال كتاب مناهج البلغاء للقرطاجني هذا كله إضافة إلى دراسات أعمال طلبة الدراسات الشرقية في الجامعات الألمانية،و يعد جوستاف فون جورباليوم أول مستشرق ألماني يلتفت إلى موضوع النّقد الأدبي عند العرب فضلا عن أنه أول من استخدم مصطلح النقد الأدبي فقد
نشر ما بين 1937م-1955ممجموعة من الأعمال النقدية التي تتناول فيها موضوعات كانت تشكّل نقطة الجدل والخلاف عند النقاد العرب القدما ءمثل:اللفظ والمعنى والصدق والكذب في الشعر والسرقات الشعرية ونظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني علما أن جورباليوم مس هذه القضايا النقدية لكن لم يتعمّق في دراستها وتحليلها (درابسة، 2010م، صفحة 15،16).

وقد تنامى الاهتمام بدراسة النقد الأدبي عند العرب لدى الجيل الثاني من المستشرقين الألمان وفي ضو ء هذا الاهتمام بدراسة النقد العربي القديم نشر الأستاذ فولفارت سنة 1969م كتابه المعنون ب:جذور في الشعر عند حزم القرطاجني في ضو ء مفاهيم أرسطو و نشر كذلك سنة 1978م مقالة بعنوان : العلاقة القديمة بين الحبال و الشعر عند العرب(نفسه، صفحة 16).من هنا يمكننا أن نقول:
إن اهتمام المدرسة الألمانية بقضايا النقد العربي جعلها تتميز عن باقي مدارس الاستشراق الأوروبية كونها لا تأخذ كثيرا بالنّظريات النقدية المعاصرة الغربية ثم تطبقها على قضايا النقد عند العرب.

إن دراسات المستشرقين الألمان للغة العربية والأدب العربي كانت بدافع حب الإطلاع وخدمة التراث العبري و الإسلامي ولم تكن لغايات الدس والتزييف فيه.
قدمت الدراسات الاستشراقية الألمانية خدمات جليلة للتراث فلولا جهودهم في الفهرسة و النشر والتحقيق لبقيت كثير من المخطوطات العربية قابعة لدى رفوف المكتبات وما وصلت إلينا.

ساهم المستشرقون الألمان في حفظ التراث العربي وصونه من الضياع مساهمة فعالة ،كما عرّفوه للعالم بعد حركة الترجمة التي قاموا بها بنقل المخطوطات والمجلدات العربية إلى الغرب بلغاتهم الغربية.

قائمة المصادر والمراجع:

1/جوزيف شاخت وكليفورد بوزوف. (د.ت). *:تراث الإسلام* (المجلد ج01).

orientalism,pearson education,first published in Great Britain,London, A.l.macfie .(2002) .*orientalism*

pearson education الإصدار) first published .(London ،Great Britain.

3/ابراهيم عادل. (2011). المدرسة الألمانية ومصطلح الاستشراق الجديد،. *مجلّة العربية* (ع:498،).

4/المرجع نفسه.

ا5/مستشرقون الألمان النّشوء والتّأثير والمصائر،دار المدار الإسلامي،رياض الصّلح،بيروت لبنان،ط01، 2007م،ص12 رضوان السّيد. (2007).

المستشرقون الألمان النّشوء والتّأثير والمصائر (الإصدار ط1). (رياض الصّلح، المحرر) بيروت، لبنان: دار المدار الإسلامي.

6/بن علي السابق.

تر:مصطفى ماهر،القاهرة،مصر(الهيئة المصرية العامّة للكتاب)،د.ط، 2011م،ص118. رودي بارت،الدّراسات العربية والإسلاميةفي الجامعات الألمانية. (2011م). *الدّراسات العربية والإسلاميةفي الجامعات الألمانية*. (تر:مصطفى ماهر، المترجمون) القاهرة، (الهيئة المصرية العامّة للكتاب)، مصر.

7/رضوان السيّد. (2004). نشوء الاستشراق الألماني وتطوّراته المبكّرة. *جريدة العرب الدّولية* (9458).

8/رودي بارت المرجع السابق ص115،116.

9/سالم ساسي الحاج. (2002م). *نقد الخطاب الاستشراقي*. لبنان: دار المدار الإسلامي.

10/ظافر يوسف. (أغسطس، 1997م). الاستشراق الألماني إلى أين ؟ *مجلة التراث العربي* (ع:68).

11/عبد الرحمن بدوي. (1993). *موسوعة المستشرقين* (الإصدار ù03). بيروت، لبنان: دار العلم للملايين،.

12/عبد السلام محمد هارون. (،1988م). *،قطوف أدبية (داسات نقدية في التراث العربي حول تحقيق التراث* (الإصدار ط1). الدار السلفية.

13/علي بن ابراهيم الحمد النملة. (2003). *المستشرقون ونشر التراث (دراسة تحليلية ونماذج من التحقيق والنشر والترجمة)*. الرياض، السعودية.

14/فوك.

15/كارل بروكلمان. (،آذار ونيسان، 1923). تاريخ علم المشرقيات في أوروبا وأمريكا. *مجلة العلمي العربي ، مج3،4* (ع:3و4)، صفحة 06.

16/كارل بروكلمان في الميزان ،دار الفكر المعاصر ،دمشق،ط 01 ،1987،ص06. /شوقي أبو خليل. (1987م). ،*كارل بروكلمان في الميزان* (الإصدار ط01). دمشق: دار الفكر المعاصر.

16/محمد سعدون المطوري. (2015). تاريخ الاستشراق الألماني وملامح من أسسه المنهجية. *مجلة دراسات استشراقية* (03).

17/مسروة بن علي. تأليف المرجع السابق.

18/مسروة بن علي. (2011م). ،الانتحال في الشعر الجاهلي في الدراسات الاستشراقية الألمانية،. تأليف مسروة بن علي.

19/مسروة بن علي المرجع السابق.

20/نجيب العقيقي. (د.ت). المستشرقون. ج2، صفحة 679.

21/نفسه.

22/نفسه.

23/نفسه.

24/نفسه.

25ينظر: عبد الله يوسف الشاذلي. (د.ت). *الاستشراق(مفاهيم،صلات،جهود)*.

26/ينظر:صلاح الدين المنجد. *المستشرقون الألمان تراجمهم وما أسهمو به في الدراسات العربية*.

27/ينظر:محمود درابسة. (2010م). *الاستشراق الألماني المعاصر والنقد العربي القديم* (المجلد مج:1). الأردن: ،دار جرير.

28/يوهان فك.

29/يوهان فوك.

30/يوهان فوك. (2001). *تاريخ حركة الاستشراق الألماني* (الإصدار ط01). (عمر لطفي العالم، المترجمون) بيروت، لبنان: دار المدار الإسلامي.